

المجلس (757) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا ابو معاوية عن عن ابراهيم عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد ورسول الله - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وسلم ذلك فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه حالكم الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب تستأذن السجود. قال فانها تذهب تستأذن - [00:00:22](#)

يستأذن في السجود ويؤذن لها و كانها قد قيل لها ارجعي من حيث انت. وتطلع من فيها ثم قرأ ذلك مستقرا لها في قراءة عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#)

وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث من جملة الاحاديث التي اوردها البخاري رحمة الله عز وجل في قوله سبحانه وتعالى في باب قول الله عز وجل - [00:01:05](#)

آآ وهو العلي وكان عرشه على الماء والمقصود من ذلك اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله وان الله عز وجل عالن عليه وهو على المخلوقات الذي هو العرش وفقه الرحمن سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

كما اخبر بذلك عن نفسه في قوله المستوى على العرش حديث ابي ذر هذا اورده البخاري رحمة الله ونجد ان فيه ذكر العرش وان الشمس عندما تغرب آآ فانها تذهب - [00:01:47](#)

وتستأذن ربها تحت العرش فيؤذن لها و اذا جاء الوقت الذي شاء الله عز وجل الا ترجع ما كانت عليه فانها تعود من المغرب وعند ذلك تتغير الاحوال ولا ينفع - [00:02:12](#)

احد ان يكون ان يتوب في ذلك الوقت يغلق باب التوبة وقبل خروج الشمس من مغربها باب التوبة مفتوح والمقصود من ايراد الحديث كما ذكرت هو ذكر العرش وانهم وانهم من مخلوقات الله عز وجل - [00:02:36](#)

والله عز وجل عال عليه وهو عال على كل شيء وهو سبحانه وتعالى العلي العظيم كما قال سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم ما جاء في هذا الحديث من ان الشمس - [00:02:58](#)

تذهب وتستأذن في السجود والرجوع وانه يؤذن لها في الرجوع الا في الوقت الذي تنتهي به الدنيا فانه يقال لها ارجعي من حيث جئت ستطيع من مغربها وعند ذلك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنة من قبل - [00:03:17](#)

وما وما جاء في هذا الحديث من ان الشمس تذهب تمشي تحت العرش لا ينافي ما هو واقع وما هو معلوم من ان الشمس تغرب عن قوم وتطلع على اخرين - [00:03:40](#)

فان سجودها واستئذانها الله تعالى اعلم بكيفيته وليس معنى ذلك ان الارض تخلو من الشمس في وقت من الاوقات بل دائمها الشمس هي على الارض تظهر على اناس وتغيب عن اناس - [00:04:00](#)

تغيب عن قوم وتظهر على اخرين وهي دائمها وهي دائمها في فلكلها يعني ده آآ تظهر على اناس وتغيب عن اناس ذلك ان الارض كروية وليس مصفحة ولو كانت مسطحة - [00:04:19](#)

اذا ظهرت على الناس جميعا او لظهرت اه على الارض كلها في ان واحد لكن لكونها كروية تغيب عن اناس وتظهر على اناس تغيب عن

اناس وتظاهر على اناس وهذا ليس من مستجدات - 00:04:38

هذا العصر يعني هذه المعلومات التي اكون الكروية وانها تغيب عن اناس على اناس ليس من مستجدات هذا العصر. بل هذا معلوم من قديم الزمان وقد جاء في اه في اه تفسير ابن ابي حاتم الرازي - 00:04:56

وهو من علماء القرن الثالث الهجري روى بأسناد صحيح عن ابن عباس ونقله عنه ابن كثير في اخر تفسير سورة لقمان وان الشمس آآ آآ عندما تغرب تظاهر على اناس اخرين وتطلع على اناس اخرين - 00:05:16

تغرب عن قوم وتطلع على اناس اخرين جاهد عن ابن عباس بأسناد صحيح وهو موجود في كثير من ابي حاتم وقد نقله ابن كثير في تفسيره في اخر تفسيره تفسير سورة لقمان عند قوله يولد الليل في النهار يولد النهار في الليل - 00:05:37

وقال رواه ابن ابي حاتم بأسناد صحيح رواه ابن ابي حاتم بأسناد صحيح وكذلك جاء عن غيره كذلك جاء عن غيره واذا فلا يقال ان الواقع يعارض هذا الحديث ولا يتفق مع هذا الحديث - 00:05:54

فان الواقع واقع ومشاهد ومعاين وما جاء في الحديث حق وصدق ويجب التصديق به وان لم نعرف الكنهة والكيفية ولا يلزم من كونها تذهب اه تستأنن ان تخلو منها الارض - 00:06:13

وان تترك مساراتها وانها تغادر الارض وانما هي تدور في فلكها ولا تخلو منها الارض وهي تظاهر على اناس وتظاهر على الاخرين واستئذانها حق وصدق وسجودها حق وصدق لانه اخبر به صادق المصدق صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولا يلزم - 00:06:34

من يعني كوننا لا نؤمن بشيء الا اذا عقلناه وادركتنا كيفيته فنحن نصدق بالحظوظ وان لم يؤمنوا وان لم وان لم نعلم الكيفية فهي سجودها حق مسلمًا وحق لانه اخبر به الصادق المصدق لكن لا يلزم من ذلك انها تغادر الارض وتخلو منها الارض وتبقى الارض كلها -

00:06:59

من اولها الى اخرها ظلام دامس بل هناك نهار وهناك ليل. ولا تخلو الارض من ليل او نهار والنهار يكون بطلوع الشمس بمجيء الشمس والشمس تأتي الى اناس وتذهب الى اناس - 00:07:23

والواجب التصديق لكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء ادركتناه او شاهدناه او لم نزكه لان الايمان بالغيب يقتضي ان يصدق المؤمن بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

ولَا آآ ولا يرد الاحاديث او يكذبها او يشكك فيها لانه يقول ان الواقع ان الشمس انها في مشارها فذهب الشمس واستئذانها هذا حق ولكننا لا نعرف كيفيته وكونه والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:07:58

يلا وقال حدثنا موسى عن إبراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن سباق ان زيد ابن ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقال الليث حدثنا عبد الرحمن بن خالد عن ابن جهاد حمدي عن ابن السباق - 00:08:20

رضي الله عنه اسده قال قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه وتبعه القرآن حتى فوجدت اخر سورة التوبه مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره وقد جاءكم رسول - 00:08:42

حتى فاتوا البخاري رحمة الله حدث زيد ابن ثابت رضي الله عنه الذي فيه ان ابا بكر كلفه بجمع القرآن وآآ جمعه وترتيبه جمع ذلك وقال انه وجد اية الاية في اخر سورة براءة مع ابي خزيمة الانصاري - 00:09:02

لم يجدها عند غيره والمقصود من ايراد هذا الحديث ما جاء في الاية في اخرها فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:09:28

من اجل قوله ورب العرش العظيم اورد البخاري رحمة الله هذا الحديث في هذا الباب وكان عرشه على الماء لان فيه اثبات العرش لله عز وجل وانه مخلوق من مخلوقات الله وانه رب كل شيء - 00:09:40

والخلق والعرش هو اعلى المخلوقات العرش هو اعلى المخلوقات والله عز وجل رب العرش العظيم ورب كل شيء سبحانه وتعالى وكل من سوى الله فهو مخلوق وليس في الوجود الا خالق ومخلوق - 00:09:55

الخالق هو الله وكل من سوى الله مخلوق وهو رب كل شيء وهو رب العرش العظيم فمن اجل ما جاء او ما جاء في الاية من الدلالة

على العرش وان الله رب العرش العظيم اورد البخاري رحمه الله حديث زيد ابن ثابت هذا - [00:10:12](#)

ومقصوده منه ما جاء في الآية من قوله فان تولوا قل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال حدثنا يحيى ابن بكر قال حدثنا الليل عن موسى بهذا وقال مع ابي حزيمة - [00:10:30](#)

قال وقال حدثنا معا ابن اسد قال حدثنا ابي عن سعيدة عن ابي عن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا الله الا الله - [00:10:51](#)

العليم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب ورب العرش الكريم. ثم روى البخاري رحمه الله حديث من نمسح حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم في دعاء الكرب الذي كان يدعو به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ثناء على الله عز وجل والمقصود - [00:11:11](#)

ومنه ما جاء فيه رب العرش العظيم لا الله الا الله لا الله عرض السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم وذكر العرش في حديث الكرضي في حديث دعاء الكربلي هذا هو المقصود من ايراده في هذا الباب. لانه سبق ان جاء في كتاب الداعية - [00:11:38](#) الا بالدعوات من اجل انه اشتمل على دعاء الكرب واورده هنا من اجل ذكر العرش وان الله تعالى رب العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله وان الله تعالى ربه ورب كل شيء - [00:11:59](#)

وفيه اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله عز وجل الله عز وجل مستو عليه وعال عليه وعلى كل وعلى خلقه جميعا سبحانه وتعالى. قال حدثنا محمد ابن نوح قال حدثنا بسفيان - [00:12:16](#)

عن عمرو ابن يحيى عن ابي صغير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيمة. واذا انا بموسى عاقب بقائمتي بقوائم العرش. قال الماجدون - [00:12:35](#)

عن عبدالله بن الخطاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقول اول من بعث واذا موسى اخذ بالعرض. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري الذي سبق ان مر في ما مضى - [00:12:55](#) لكنه اورده هنا من اجل ذكر العرش وان الناس يسحقون يوم القيمة فيكون الرسول صلى الله عليه وسلم اول من يفيق قال فاجد موسى اخذ بقائمة العرش متاخذا بقائمة العرش - [00:13:15](#)

في بعض الروايات التي مرت فلا ادري افاق قبلى ام جوز بصاعقتي يوم الطور ولا ادري افاق قبلى ان جوزي بصعقة يوم الطور والمقصود منه قوله بقائمة العرش او اخذها بالعرض - [00:13:29](#)

لان فيه اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله عز وجل والله سبحانه وتعالى عال عليه وعال على كل شيء سبحانه وتعالى اصحاب قول الله تعالى وقوله جل ذكره اليه - [00:13:43](#)

فقال ابو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهم بلغ ابا ذر رضي الله عنه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه - [00:14:03](#)

الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفض الكلمة الطيبة يخالف الملائكة تبعد الى الله ثم ورد البخاري رحمه الله هذا الباب باب قول الله عز وجل هذا فيه ملائكته والروح اليه. تارج الملائكة والروح اليه. هذه ترجمة المقصود منها اثبات - [00:14:23](#) علو الله عز وجل على خلقه وارتفاعه فوق عرشه وانه عالم على خلقه استوى على العرش العظيم وهو فوق المخلوقات وله العلو المطلق علو الذات وعلو القدر وعلو القدر سبحانه وتعالى - [00:14:47](#)

وكل انواع العلو الثلاثة هذه هي لله سبحانه وتعالى فله علو الذاتي فهو عين على خلقه وهو فوق عرشه بذلك علو القدر وهو كونه قهر كل شيء وقلب كل شيء - [00:15:06](#)

ولا يسع في عليه شيء لانه القادر على كل شيء سبحانه وتعالى وعلو القدر وهو المنزلة النفوس تعظيمه واجلاله علو منزلته في النفوس وانواع العلو كلها له سبحانه وتعالى علو القدر وعلو القدر وعلو الذات - [00:15:25](#)

وقد ورد البخاري رحمه الله ايات واحاديث تدل على علو الله عز وجل وقوله تعبد الملائكة والروح اليه يعني انها تدرج تتصعد ومن

المعلوم ان العروج الى الى فوق والى العلو - 00:15:52

الى الله عز وجل يدل على ان الله تعالى عال على خلقه لان الملائكة تعرج اليها تتصعد اليه من الارض تنزل لما يشاء الله عز وجل ان تنزل به ثم تعرج اليه تتصعد - 00:16:08

وترتفع اليه سبحانه وتعالى وهذا يدل على علوه لان الذي يعرج اليه عالم والملائكة والروح تعرج اليه. والروح هو جبريل يعني عطف على الملائكة من عطف العامي على الخاص على العام - 00:16:26

لان جبريل من جملة الملائكة لكنه يأتي داخل تحت لفظ العام ويأتي آآ معطوفا عليه العام سيكون كانه ذكر مرتين سيكون قد ذكر مرتين مرة على سبيل العموم ومرة على سبيل الخصوص - 00:16:45

حيث عطف وهو داخل في الملائكة وهو من ظمن الملائكة فيكون عطفه على العام من عطف العام الخاص ويكون قد ذكر مرتين وذكره يدل على عظم شأنه وعلى علو منزلته الذي هو جبريل حيث نص عليه ولها - 00:17:04

فانه الموكل بالوحي الذي به حياة القلوب ومن المعلوم ان اعظم حياة هي حياة القلوب بهدايتها وخروجها من الظلمات الى النور. ومن المعلوم ان خروجها من الظلمات والى النور انما يكون بالوحي الذي يوحى - 00:17:27

الله عز وجل الى رسالته بواسطة جبريل الذي هو موكل بالوحي الذي به حياة القلوب فارجو الملائكة والروح اليه تعرج الملائكة وروح اليها تتصعد وهو يدل على علو الله سبحانه وتعالى - 00:17:47

الآلية هذى وقوله جلالته لا يفعل الكلام الطيب. وكلمة يسعد يعني ادل على علو الله عز وجل. لانه ما دام يتصعد اليه الكلم الطيب فهذا يدل على علوه لان الصعود انما يكون الا فوق والى علو. الصعود انما يكون الى فوق والى علو. وقال ابو جمرة عن ابن - 00:18:05
بس ابو جمرة هو نصر بن عمران الرباعي هو الذي سبقنا ان مر في حديث وفد عبد القيس والذي قال ان ان اه اه اني كنت اجلس مع ابن عباس وابلغ عنه - 00:18:31

وكان يجلس على طرف سريره ثم يبلغ الناس كلام ابن عباس وهو من اصحاب ابن عباس ابو جمرة وعي نصر بن عمران هنا ذكر حديث ابي ذر ان قصة اسلام ابي ذر - 00:18:47

وان وانه صلى الله عليه وسلم بلغ ابن ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يعني خبر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اذهب اعلم لنا علم هذا الرجل الذي يقول انه يأتيه الخبر من السماء - 00:19:08

وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث سبق ان مر لكن اورد هذه القطعة لان قوله يأتيه الخبر من السماء يعني من فوق يعني يأتي من الله عز وجل والله عز وجل في السماء يعني في العلو. ليس في السماء المبنية - 00:19:31

التي هي سبع سماوات فان هذه مخلوقة. والله تعالى اجل واعظم من ان يحيوه مخلوق وان يكون في مخلوق وان يحل في مخلوق بل هو مباین للخلق مبين الخلق عار على الخلق - 00:19:45

اذهب فاتنا هذا اعلم لنا علم هذا الرجل الذي يقول انه يأتيه خبر الخبر من السماء يعني يأتيه من فوق يعني يأتي من علو وهذا يدل على علو الله عز وجل على خلقه. والحديث سبق ان مر ولكن جاء من اجل - 00:20:01

ذكر اشتماله على مجيء امن من سيأتيه الخبر من السماء يعني يأتيه الوحي من السماء لانه من جهة العلو فيه من جهة العلو والله عز وجل فوق المخلوقات فوق العرش الذي هو فوق السماوات - 00:20:19

اسمهو فوق العرش فسبق ان مر بنا ان الجنۃ موقع السنة السابعة وان سقف عرش الرحمن وليس فوق العرش الا الله سبحانه وتعالى ليس في فوق العرش الا الله سبحانه وتعالى - 00:20:34

وقوله يأتيه الخبر من السماء يعني من جهة العلو. ومن المعلوم ان العلو الذي يضاف الى الله عز وجل هو ما فوق العرش لان الله تعالى اجل واعظم - 00:20:50

من ان يحل في مخلوق صغير حقير امام عظمة الله عز وجل وجلاله وكبرائه. كما جاء عن ابن عباس انه قال ان السماوات السبع والارضين السبع في كف الرحمن كالخردل في كف احدها والله المثل الاعلى. كالخردلة - 00:21:05

اذا كانت السماوات والارض على عظمها وضخامتها هي كالخردلة في كف الرحمن يعني معناه انها ضئيلة صغيرة ما عظمة الله عز وجل فلا يكون حالا في مخلوق وانما هو مباين للمخلوقات وعال عن المخلوقات وهو فوق كل شيء والعرش هو اعلى المخلوقات -

00:21:24

والله تعالى فوق العرش استوى عليه السواه يليق بكماله وجلاله. لا نعرف كله ولا كيفيته لكن نعلم معناه وهو العلو والارتفاع. كما جاء عن الامام مالك ابن انس انه دار الهجرة رحمة الله عليه -

00:21:46
وهو من اعيان القرن الثاني الهجري وقد ادرك زمن الصحابة وآ قال رحمة الله عليه انه آ قال لما جاءه رجل وسألة قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة -
هذا سؤال عن الكيفية كيف السواء؟ الله اعلم لكن معنى استوى علا وارتفع ولهذا قال الاستواء معلوم لاننا خوطبنا بكلام النفع ومعناه. خطوبتنا بكلام نفهم معناه. الله تعالى خاطبنا بلسان عربي مبين. هل القرآن -

00:22:29

عربى اللي هو بالاسلام العربى المبين معلوم المعنى والرحمن عارف شو سوى؟ معناها انه علا وارتفع كما جاء ذلك عن مجاهد وابي الله وغيره من السلف كما سبق ان مر بنا في الباب السابق -

00:22:46

ولكن الكيفية كيف كييفية السواه والله تعالى اعلم لان الكيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. وهذا هو معنى قول مالك ابن انس رحمة الله عليه الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب -

00:23:01

فنحن نؤمن بالغيب وان لم نملك الكيفية ما دام جاءنا خبر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن نؤمن بما جاءنا من الاخبار لكن لا نبحث في الكيفيات ولا نشتغل في الكيفيات -

00:23:17

وانما نؤمن ونصدق وعلم الكيفية نكله الى الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يرفعه قال مجاهد العمل الصالح ان يرفع الكلم الطيب العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. يرفع الكلم الطيب الى الله عز وجل -

00:23:31

يعنى انا انه آ الثناء على على الانسان الذي يعمل العمل الصالح ومدحه ذكر رفع حسناته وما يحصل منه من خير فان آ فانه يحصل بالعمل الصالح رفع الكلم الطيب -

00:23:55

الى الله عز وجل آ ثم قال لما ذكر تعرج الملائكة والروح اليه ذكر ايضا في المعارك آ ثالثا من عذاب الواقع من الله بالمعارف. من الله ذي المعارج يعني الله ذي المعارج يعني ان الملائكة تارج اليه. معنى للمعارج -

00:24:18

ان الملائكة تعرج اليه ومعنى ذلك انه عالي. لأن الذي يعرج اليه عالي العروج لا يكون الا الى عالي لا يكون الا الى عال وهو الله سبحانه وتعالى قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان -

00:24:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيه الملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر ويسألهم وهو اعلم بهم ويقول كيف ورب عبادي ويقولون تركاهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وقال خالد بن محمد عن -

00:25:03

عن عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله بيمنه ثم ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدهم يربى ثم يربىها -

00:25:33

صاحبها صاحبه ولا صاحبه من صاحبها ويكون اذا كان هي تقوم يعني مظومة معنى اخر. نعم نعم التفكير يمكن على سبيل التظمين. نعم. ثم يربىها لصاحبها كما يربى احدهم سموه. حتى -

00:26:03

ان مثل الجبل ورواه عن عبد الله ابن دينار عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الصيد. ثم ورد البخاري رحمه الله حدث ابي هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم -

00:26:42

ملائكة بالليل وملائكته في النهار ويجتمعون في صلاة العصر والفجر فيصعدون الذين باتوا فيكم او فيعرج يعرج الى حدث ثم يعرج الذين باتوا فيكم يعني الذين يلتقطون في صلاة الفجر والذين باتوا يصلون ويعرجون وهذا هو محل الشاهد. لأن العرج لا

00:27:02

يكون الا الى فوق. يعني منهم يصلون الله عز وجل ويرجون اليه فيسألهم ربهم وهو اعلم يعني يقول كيف عبادي؟ هو يعلم ذلك لكن يسألهم يعني حتى يعني

يظهر ذلك وحتى يعني اه يحصل منهم الثناء من الملائكة الثناء على على - [00:27:36](#)

اولى العباد وليس سؤاله لكونه لا يعلم بل هو عالم بكل شيء. يعلم السر واخفي واذا فالملقب من ذلك ان يظهر يعني هذا المعلوم وان تتحدث به الملائكة وان تشيد به الملائكة وان تتنى الملائكة على هؤلاء الذين يصلون - [00:27:58](#)

والذين يتبعدون الله عز وجل ففي ذلك ثناء من الملائكة وهذا السؤال من الله عز وجل يظهر به هذا انا وليس السؤال بكونه لا يعلم بل هو عالم بكل شيء. ولا يخفى على الله خافية في الارض ولا في السماء. يعلم السر واخفي. لكن السؤال ليظهر - [00:28:17](#)

ذلك وليحصل الثناء من الملائكة على هؤلاء المسلمين الذين شاهدتهم الملائكة في الارض وهم يصلون لله عز وجل. والمقصود منه ثم يخرج الذين باتوا فيها. يخرج لانه يدل على علو الله عز وجل لان العروج لا يكون الا الى علو - [00:28:38](#)

الى علو والله تعالى عال على خلقه سبحانه وتعالى ثم ذكر حديث اخر ايش هو يقول؟ قال خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابي طالب ابن هريرة - [00:28:58](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بحج تمرة من كذب طيب ولا يصعد من الله الا ان الله يتقبلها بيمينه ثم يعطيها لصاحبها او لاصحابها وما يربى احدكم غلوه حتى - [00:29:16](#)

الى الجبل. ثم روى البخاري رحمة الله حديث ابن عباس. وفيه ان من تصدق بعید التمرة يعني بمقدار تمرة يعني لو من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا طيب. ولا يصعد الى الله الا الطيب. وهذا هو محل الشاهد ولا يصعد الى - [00:29:36](#)

الا طيب يعني فهذا يدلنا على علو الله عز وجل على خلقه وان العمل الصالح هو الذي يرفع الى الله عز وجل وهو الذي يصعد به الى الله ويخرج به الى الله عز وجل. وفي هذا بيان فضل الصدقة - [00:29:56](#)

من كسب طيب وفيه الدالة على آن عظم شأن الكسب الحلال وعلى ان الكسب الخبيث والكسب الرديء يضر صاحبه ولا ينفعه ولا يصعد الى الله عز وجل وانما يصعد اليه العمل الصالح والكسب الطيب الذي هو حلال - [00:30:11](#)

فاما تصدق الانسان من مال حلال فان الله تعالى يثبته على ذلك. اما اذا تصدق من معنى الحرام فان اه فانها صدقة لمن خبيث. والله عز وجل طيب لا يقول الا طيبا. كما جاء في الحديث الآخر - [00:30:32](#)

فان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله ثم في اخره قال ثم ذاك الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب عرى ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فان لا يستجاب له - [00:30:49](#)

وان يستجاب له. والحديث في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هنا الحديث الذي معنا يدل على ان الكسب الطيب اذا تصدق منه ولو كان بالشيء اليسير فان ذلك يصعد الى الله عز وجل - [00:31:07](#)

وان الله تعالى يربى وينمي يعني هذه الصدقة بيمينه حتى كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل الله تعالى يضاعف وينمي هذه الصدقة ويجعلها اضعافا مضاعفة حتى تكون اه بكونها تضاعف - [00:31:25](#)

على هذا الحجم وهي مقدار تمرة او عدة تمرة ثم تكون مثل الجبل وذلك فضل من الله سبحانه وتعالى فضل منه سبحانه وتعالى ولا يصعد الى الله يصعد الى الله الا طيب وهذا ايضا يعني نفس يعني يدل على ما ترجم له البخاري من علو الله عز وجل - [00:31:50](#)

على خلقه وان الله تعالى يصعد اليه العمل الصالح تصدق اليه الملائكة بالاعمال الصالحة التي يعملها اهل الارض قال حدثنا عبد الله ابن حنبل قال حدثنا يزيد بن زير قال حدثنا كريم قال حدثنا سعيد - [00:32:13](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو به عند لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله - [00:32:32](#)

رب السماوات ورب العرش الكريم. ثم ورد البخاري رحمة الله حديث ابن عباس في هذا الباب وقد اورده في الباب السابق وفيه دعاء الكرب هو مشتمل على آذك العرش العظيم. وان الله تعالى رب العرش العظيم. وآآ وهناك اوتى به للدالة على العرش - [00:32:52](#)

وانه مخلوق من مخلوقات الله وهذا للدالة على ان العرش هو اعلى المخلوقات والله عز وجل عال على خلقه فوق عرشه الذي هو اعلى المخلوقات. قال حدثنا وانا حدث لنا سفيان عن ابيه عن ابن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم لست خبيثة عن - [00:33:12](#)

رضي الله عنه قال قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بين اربعة وكان حدثني اسحاق ابن لطف. قال حدثنا. قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي اسمعني - [00:33:42](#)

عن ابي زيد الخدرى رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه وهو في اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم وقسمها بين الافرع بن حادث الحنظلي ثم ثم احد بنى مجاش - [00:34:02](#)

وبين وبين عبيدة ابن بدر الازاري وبين علامة ابن عدابة العامري ثم احد وبين وبين زيد ثم احد بنى قريش وقالوا قال انما اتعلق به واقيل رجل طائع عينيه ناتن الجبين لبس اللحية يشرك الوجنتين - [00:34:22](#)

نحن في الارض وقال يا محمد اتق الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يطيل الله اذا عصيت فيعمل فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله خالد ابن الوليد - [00:35:02](#)

ومنعه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يملكون من الاسلام ظروف السهل من الصمود يقتلون اهل الاسلام - [00:35:22](#)

ويدعون ويدعون اهل الاوئل لان ادركتهم لقتلهم قد سعاد. كما ورد البخاري رحمة الله حدث ابن عباس حدث ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث اليه بهيبة في في يعني في لم - [00:35:42](#)

لم تصفى وانما هي آآ غير خالصة آآ لما اوتى لما بعث بها اليه قسمها بين جماعة من المؤلفة قلوبهم. الذين دخلوا في الاسلام والرسول يريد ان يتلهم عن الاسلام - [00:36:06](#)

لكونهم زعماء قومهم واذا حسن اسلامهم يسلم على باسلامهمخلق الكثير فهو من اجل ان يدخل الناس في الدين وان يتبعهم اتباعهم اراد ان يتقوى ايمانهم وان آآ يؤلمهم عن الاسلام - [00:36:29](#)

فاعطاهم وقسم بينهم هذه ذهيبة فتغير قريش والانفار وقالوا يدعنا ويعطي صناديد آآ نجد ثم ان ثم انه ظهر يعني واحد آآ وصف بانه ناتج العينين غائر العينين ناتي للوجنتين محلوق الرأس - [00:36:49](#)

وقال يا محمد اتق الله جاء في بعض والحديث سبق المرة وفيه قال اعدل فانك لم تعدل والرسول قال اه ويحك فمن يطيع الله اذا عصيته من يطيع الله اذا عصيته ثم قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:37:13](#)

لان في بعض الروايات الا تأمنوني وانا منهم من في السماء اتمنى اني على الارض فلا تأمنوني والرواية الاخرى وهي محل الشاهد الا تأمنوني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء فهذا محل الشاهد في العلو - [00:37:33](#)

والله عز وجل هو في السماء يعني في العيون. عملتم من في السماء يغفر لكم الارض. وقد قلت ان السماء هي ليست السماء المبنية وللسماء الذي هو العلو والعلو فوق العرش. والله تعالى عال على خلقه فوق عرشه - [00:37:50](#)

فوق عرشه سبحانه وتعالى الا تأمنوني وانا من في السماء هذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في هذا الباب لان فيه اثبات العلو لله عز وجل. والله تعالى في السماء يعني في العلو فوق العرش - [00:38:06](#)

كما هو ما علا وكفى كلما على فهو سماء والسماء المبنية دون العرش والله عز وجل ليس في السماء المبنية فلا يحييه شيء مخلوق وهو اجل واعظم من المخلوقات فلا يحييه شيء منها - [00:38:21](#)

ولكنه سبحانه وتعالى في العلو كما وصف نفسه بذلك وهو عال على خلقه وله العلو المطلق من جميع الوجوه علو القدر وعلو القهار وعلو الذات هما انه لما استأذن احد الصحابة وقيل انه خالد بن الوليد ان يقتله؟ فقال لا - [00:38:38](#)

قال انه يخرج من بعظه هذا قوم آآ يقرأون القرآن لا يجاوز مراقيهم يخرجون من من الدين كما يخرج السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوئل. لان ادركتهم لقتلهم قتل عاد - [00:39:01](#)

المقصود بذلك الخوارج الذين خرروا في زمان علي رضي الله عنه وارضاهم وقاتلهم علي رضي الله عنه وارضاهم. وقد خرروا في زمانه بعدما حصل يعني بعد قضية التحكيم وما جرى فانهم خرروا وانحازوا في مكان وصاروا يناؤن - [00:39:18](#)

الاسلام وعلى رضي الله عنه ارسل اليهم ابن عباس وناظرهم ثم انه اضطر في الاخر الى قتالهم وانتصر عليهم رضي الله تعالى عنه

وارضاه والمقصود من الحديث آلا تأمنوني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء يعني في العلو. نعم - [00:39:46](#)

قال حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا وفيه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لها - [00:40:10](#)

على واورد البخاري رحمه الله حدث ابن عباس وانه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وستجد المتقرر لها قال صفروها تحت العرش وسبق ان مر حديث ابي ذر الذي فيه انها تذهب تستأذن - [00:40:30](#)

تحت العرش فاذا اذن لها في الاستمرار في مسيرها رجعت كما كانت ترجع. اذا انتهت الدنيا ان شاء الله عز وجل وقرب ثناها وانتهاؤها فانها يقال لها ارجعي من حيث شئتي فنظهر على الناس من مغربها وعند ذلك تكون نهاية - [00:40:52](#)

على وشك الانتهاء تكون الدنيا على وجهك الانتهاء ولا ينفع الایمان بعد ذلك لمن لم يكن امنا من قبل في هذا يعني بيان تفسير القرآن في السنة وان مستقرها تحت العرش - [00:41:14](#)

وانها تستأذن وتسجد تحت العرش فيؤذن لها وان لم يؤذن لها وامر بان ترجع من حيث جاءت عند ذلك تنتهي الدنيا وتخرج من مغربها وعند ذلك فلا ينفع نفسها ايمانها انتهى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:41:33](#) - [00:41:57](#)